# مجلس التعاون

## الخارجية البريطانية: لندن تسعى إلى تعزيز العلاقات مع دول الخليج

لندن / متابعات :

ترأس وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اليستر بيرت اجتماعا وزاريا لبحث أهمية منطقة الخليج إلى بريطانيا وضمان تعزيز العلاقات القائمة بين الجانبين.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها أن هذا الاجتماع يعكس التزام الحكومة إزاء تعزيز العلاقات مع شركائها في منطقة الخليج مشيرة إلى أنه يأتي عقب زيارة قام بها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى المنطقة الشهر الماضي.

وأضافت الوزارة أن « الحكومة لديها خطط طموحة لتعزيز التعاون الحالي في مختلف مجالات الثقافة والتعليم والدفاع والأمن والتجارة والاستثمار والتعاون في السياسة الخارجية » مشددة على أن لندن « ستبني على العلاقات الوثيقة والتاريخية القائمة بالفعل مع (دول) المنطقة ».

وقال بيرت المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية عقب الاجتماع « أرحب بتلك الفرصة للعمل عن قرب مع زملائي الوزراء لتعزيز العلاقات مع منطقة الخليج وتقويتها ».

وأضاف بيرت «زملائي وأنا ملتزمون إزاء تطوير تلك العلاقات ونحن نتطلع قدما إزاء العمل مع شركائنا في الخليج لدعم أمننا المشترك والازدهار والتفاهم الثقافي ».

## أضواء

# نحن جنود الشيطان!!

دلع المفتي

يبدو أن خطر الكساد الذي يهدد الأسواق العالمية صار يهدد أيضا سوق الفتاوى.. لذلك ارتأى بعض مشايخنا أن يحركوا الأجواء الراكدة ببعض الفتاوى الجديدة لإنقاذ الوضع ولإلهاء الناس وإشغال عقولهم.. فبعد أن خمدت الضجة التي أثيرت حول فتوى إرضاع الكبير، والتي جعلتنا «مسخرة» في الإعلام الغربي وعبر شتى الوسائل المرئية والمقروءة، ها نحن نواجه موجة جديدة من الفتاوى التي «تطير العقل»، إذ أصدر المفتي العام السابق للأردن نوح علي سلمان فتوى تحرم استخدام الموقع الاجتماعي «فيسبوك»، لكنه اشترط أن يكون التحريم في حال استخدامه «بغرض الفساد». وهنا «عنّ» على بالي سؤال للشيخ الجليل: هل من يريد الفساد والإفساد تهمه «حرمة» الوسيلة التي سيستخدمها؟ ثم أليس كل شيء في الحياة يمكن أن يستعمل بغرض الإصلاح أو الفساد؟ ألا يستغل الكثير من المعتوهين حرمة المساجد في الفساد.. فهل نحرم المساجد؟ وهل الفساد الذي يخرج من أفواه الناس.. سيجعلنا نحرم الكلام؟

فتوى أخرى «تهبل»، فقد أفتى الشيخ رشاد حسن خليل عميد كلية الشريعة والقانون السابق في مصر بأن «التجرد من الملابس أثناء المعاشرة الزوجية يبطل عقد الزواج»... هنا أود أن أسأل الشيخ باختصار: كم مليون مسلم بطل عقد زواجهم بفضل فتواك العبقرية تلك؟

وضمن حزمة الفتاوى، فتوى «علمية» رائدة أعلن فيها سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن من يقولون بان الكسوف والخسوف ظواهر كونية يخالفون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطالبهم أن يتوبوا إلى الله عز وجل. وهنا يا حبذا لو يبعث الشيخ ببرقيات نصح عاجلة لوكالة ناسا الفضائية ولكل معاهد الأبحاث الفلكية في العالم يدعو فيها العلماء هناك أن يتوبوا ويعودوا عن غيهم (في إعمال العقل والعلم) ويمزقوا كل أبحاثهم واكتشافاتهم.

وأخيرا «وليتها» تكون آخرا.. أفتى الشيخ عبدالرحمن البراك بعدم جواز كشف المرأة شعرها ورقبتها أمام بنات جنسها في الحفلات والأعراس، معتبراً ذلك مدخلاً «من مداخل الشيطان»، ولكنه لم يتوقف هنا، «فبذكائه» أدرك الشيخ أن الكثير من الكتّاب والإعلاميين لن يعجبهم كلامه فقال إن: الفتوى ستثير الصحافيين ضده، لأنهم لا يرتضون الستر للمرأة لأنهم «جنود الشيطان». وهكذا بجرة قلم..... حكم الشيخ على المرأة أن تكون مغطاة من لحظة بلوغها إلى لحظة موتها، ما عدا لحظات قليلة تكون فيها لوحدها، وحكم علينا نحن الصحافيين والكتاب بأننا جنود الشيطان.

وبما أننا نحن «جنود الشيطان حسب قول الشيخ البراك»، ورغم استيائنا لن نستطيع منع بعض الشيوخ من إصدار فتاوى بهذه «العظمة»، فيا حبذا لو يصاغ ميثاق شرف إعلامي عربي لمنع نقل وتداول ونشر هذه النوعية من الفتاوى عبر وسائل الإعلام، حفاظا على ماء وجهنا، وحماية للإسلام ولعقول المسلمين.

عن صحيفة ( القبس ) الكويتية

### متخوفات من طرق أبواب استثمارية جديدة

## السعوديات يقتحمن عالم العقارات والبنوك

الرياض/ متابعات :

وجدت النساء السعوديات في عالم العقار فرصة ضخمة لاستثمار ثرواتهن، لكن مع نمو حجم السيولة النقدية المتوافرة لدى سيدات المملكة تضيق القنوات الاستثمارية، التي تستوعب هذه الأموال، ما يحتم ضرورة البحث عن قنوات أخرى ذات عوائد مجزية.

وبلغ مجموع ثروات السعوديات خلال العامين الماضيين نحو 41.25 مليار ريال، معظمها تم توظيفها في سوق العقار أو إيداعها في البنوك للحصول على عوائد.

وأفاد تقرير لمجلس الغرف التجارية في المملكة أن قيمة الاستثمارات المصرفية والعقارية للسيدات السعوديات داخل المملكة تصل إلى 97.5 مليار ريال.

وأظهر التقرير، الذي نشرته صحيفة «الوطن»، أن معدل إسهام المرأة السعودية في النشاط الاقتصادي للمملكة بلغ 17.6 ٪، قابلة للزيادة، بسبب عدم وجود بيانات دقيقة.

وأوضح التقرير أن هناك سيدات أعمال يعملن بشكل غير رسمي ودون تراخيص، حيث بينت الإحصائية أن التقدم التكنولوجي وتقنيات الاتصال ساهما في مساعدة سيدات الأعمال على إدارة أموالهن، وبالتالي فهن في مرحلة من النضج المعرفي، وبحاجة إلى مصرفيات يقدمن لهن كل الحلول المصرفية وبتميز.

النساء السعوديات في عالم العقار

وقالت المستثمرة العقارية وسيدة الأعمال فوزية الكري إن غالبية سيدات الأعمال يعتمدن على العوائد الربحية التي تأتي من حساباتهن المجمدة في البنوك.

وأوضحت أن الكثير من سيدات الأعمال يتخوفن من تنوع استثماراتهن، مبينة أن التوجه الاستثماري خلال الفترة الأخيرة للسيدات هو الاستثمار في السوق العقارية السعودية، التي ستشهد نمواً سريعاً خلال العامين المقبلين، في ظل الطفرة الإنشائية التي تشهدها المملكة، ونمو وفرة السيولة المستثمرة في هذه السوق الكبيرة.

ورجح التقرير الصادر من مجلس الغرف أن يتجاوز مجموع ثروات السيدات في الخليج 385 مليار دولار بحلول 2011.

## لقاء رؤساء البرلمانات في جنيف فرصة مناسبة لتوثيق العلاقات ومد جسور التعاون

جنيف /متابعات :

اختتم وفد مجلسي الشورى والنواب البحريني برئاسة رئيس مجلس الشورى البحريني علي بن صالح الصالح ورئيس مجلس النواب خليفة بن أحمد الظهراني، مشاركتهما في أعمال المؤتمر العالمي الثالث لرؤساء البرلمانات، الذي نظمه الاتحاد البرلماني الدولي، تحت عنوان «البرلمانات في عالم متأزم : ضمان محاسبة ديمقراطية عالمية من أجل الصالح العام».

وأعتبر رئيسا مجلسي الشورى والنواب أن هذا النوع من اللقاءات الذي يعقد كل خمسة أعوام يعد فرصة مناسبة أمام رؤساء البرلمانات لتوثيق العلاقات وتجديدها ومد جسور التعاون ليس بين البرلمانات فقط ولكن أيضا بين الدول، كما أنه يعد منبرا لتبادل الآراء وخلق قاعدة من التوافق حول عدد من القضايا المتعلقة بالشأن البرلماني وسبل تطويره، خاصة وأن المؤسسة التشريعية باتت تلعب دورا محوريا وأصبحت ركنا أساسيا في بناء الدولة الحديثة القائمة على حكم القانون.

وعلى صعيد النتائج التي خرج بها المؤتمر، فقد أشاد رئيسا مجلسي الشورى والنواب بالتوصيات والقرارات النهائية التي خرج بها المؤتمر والتي عبرت بشكل فعلي عن القضايا التي تم طرحها خلال الاجتماع، وعكست رغبة البرلمانات في إحداث التغيير اللازم للنهوض بالديمقراطية على مستوى الدول وضمان تطورها تحقيقا للصالح العام، مثمنين في الوقت ذاته التوصيات التي اتخذت بشأن تعزيز أوجه التعاون في العلاقة القائمة بين البرلمانات وكل من الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة.

كما ثمنا المشاركات الفاعلة التي أظهرها أعضاء وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين خلال المناقشات التي دارت في الحلقات النقاشية التي تضمنها الاجتماع حول العد التنازلي حتى عام 2015م: (الالتزام الجماعي حول وعد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتعزيز الثقة بين البرلمان والشعب)، والتي تم استعراض تقاريرها في ختام المؤتمر.

وأكد الإعلان النهائي للاجتماع العالمي الثالث لرؤساء البرلمان أن البرلمان هو المؤسسة الرئيسة في أي نظام ديمقراطي، يجري من خلاله التعبير عن إرادة الشعب وإقرار القوانين ومساءلة الحكومة، حيث يعد إرساء الديمقراطية عملية مستمرة لجميع البرلمانات، مع الالتزام بتقديم يد المساعدة للمؤسسات الأضعف وزيادة تشاطر الممارسات الجيدة لفائدة أكبر للجميع.

وأجمع رؤساء البرلمانات على أن الديمقراطية تنبني على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان القائمة على مبدأ أن لا شيء يجب أن ينتهك الكرامة الإنسانية، مع التأكيد على كفالة الحقوق والفرص المتساوية للنساء والرجال، مما يعزز إقامة شراكة حقيقية بينهم في جميع المجالات، متعهدين بالإسهام في تعزيز مناخ التسامح، وصيانة التنوع والتعددية، وحماية الأشخاص المنتمين إلى الأقليات والجماعات الأصلية.

كما أعلن رؤساء البرلمانات من خلال وثيقة الإعلان النهائي على أن نسبة النساء في البرلمان حاليا غير كافية، متعهدين بمضاعفة الجهود لبلوغ الهدف المتفق عليه دوليا والمحدد بـ 30 ٪ من النساء في البرلمانات بحلول 2015م، مع مكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي تمنعهن من تحقيق طموحاتهن في مشاركة أكبر في الحياة العامة.

وشددوا في الوقت ذاته على أهمية تشجيع الشباب على استثمار الطاقات وحماية إبداعاتهم في تقدم المجتمع وتعزيز التفاهم المشترك، معربين عن قلقهم إزاء التصور الواسع الانتشار للسياسة بأنها فضاء مختلف لا يفسح المجال للآراء المعارضة والسياسات البديلة، متعهدين ببذل ما في وسعهم لكفالة حقوق جميع أعضاء البرلمان، والتزامهم بتعزيز التسامح السياسي ضمن المواطنين والقادة السياسيين من خلال التربية والاتصال.

وحول دور البرلمانات على المسرح الدولي، أبدى المجتمعون قلقهم من استمرار قيام الفجوة الديمقراطية، وتزايد حدة تحديات العيش اليومي في ظل تداعيات الأزمة المالية العالمية، مؤمنين بأن الحل يتمثل في جعل المؤسسات التعددية الأطراف أكثر ديمقراطية وتمثيلية، واستحداث ممارسات أكثر تشاركية على الصعيد الدولي، داعين إلى مشاركة برلمانية أكبر في التعاون الدولي، بحيث لا يمكن تحقيق بناء الإرادة السياسية والدعم العام وكفالة التملك الوطني للاتفاقات الدولية وتنفيذها الفعال دون إطلاع البرلمانات وإشراكها الفعال على الصعيدين الوطني والدولي عبر عملية المشاورات والتفاوض.

وبشأن التعاون مع منظمة الأمم المتحدة، أكد المجتمعون دعمهم للمنظمة وتوسيع التعاون معها تماشيا مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مشيدين بدور الهيئات الجديدة التي تم إنشاؤها على المستوى القطري، وإن دعوا إلى مزيد من الإصلاح لتعزيز مشروعيتها.

وأكدوا دعمهم لجهود الأمم المتحدة الساعية لتحقيق السلم والأمن العالميين، مبدين قناعتهم بأن البرلمانات الديمقراطية القوية والفعالة هي أمر حيوي بالنسبة للسلام المستدام، ومتعهدين بمواصلة الجهود نحو تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

وأقر المشاركون بأهمية تكريس الأهداف الإنمائية العالمية ومقاصدها، داعين حكومات البلدان المصنعة، إلى الوفاء بتعهداتها بتمويل هذه الجهود، معتبرين أن هذه الأهداف لن تتحقق دون أن يواكب هذه الجهود إحساس قوي بالمساءلة، متطلعين إلى علاقة عمل أوثق وأكثر فعالية بين الأمم المتحدة والبرلمانات.

وأبدى المشاركون فخرهم بالاتحاد البرلماني الدولي وانجازاته، لكونه يعد المنظمة الدولية للبرلمانات الدولية، يسير النقاش السياسي والحوار والتعاون داخل البرلمانات وبينها، كما يعزز الديمقراطية ويدافع عنها، إلى جانب كونه الهيئة الدولية الأنسب للإسهام في بناء العلاقات بين البرلمانات والأمم المتحدة، داعين الاتحاد البرلماني الدولي إلى توسيع وتقوية برامجه الداعمة للبرلمانات، بالإضافة إلى تقوية الاتحاد ذاته من خلال إصلاح أنظمته وقواعده الحالية.

وكان كل من رئيسي مجلسي الشورى والنواب قد شاركا على رأس وفد من أعضاء المجلسين وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية للمؤتمر في مناقشات حول قضايا السلم والديمقراطية والتنمية، وذلك تحت عنوان «البرلمانات في عالم متأزم : ضمان محاسبة ديمقراطية عالمية من أجل الصالح العام»، كما التقى معاليهما ضمن لقاءات تنسيقية ثنائية وجماعية بأصحاب السعادة والمعالي رؤساء البرلمانات العربية والخليجية، والسكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس البرلمان الدولي، تناولا خلالها العديد من القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

## فوز مرشح السعودية لشغل المقعد الشاغر في لجنة حقوق الإنسان

السفير السعودي بالقاهرة احمد عبد العزيز القطان

الرياض/ متابعات :

أوضح المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة السفير أحمد عبدالعزيز قطان أن مرشح المملكة لشغل المقعد الشاغر في لجنة حقوق الإنسان الدكتور هادي بن علي بن محمد اليامي قد فاز في عملية الإقتراع التي جرت بمقر جامعة الدول العربية وأصبح عضوا رسميا في اللجنة حتى عام 2013م.

وأكد السفير قطان في تصريح له أن فوز الدكتور هادي اليامي بهذه العضوية يأتي انطلاقا من المكانة العالية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية على المستويين العربي والدولي معربا عن سعادته بفوز مرشح المملكة الذي يتمتع بخبرة ودراية ستساهم في تفعيل عمل هذه اللجنة.

## مركز تأهيل شامل بتجهيزات عالية لـ (150) طفلا معاقا

مركز تأهيل المعاقين في السعوددية

عسير ( السعودية ) / متابعات:

أقرت جمعية (الأطفال المعاقين) إنشاء مركز تأهيل شامل في منطقة عسير يستوعب 150 طفلة وطفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى سن 12، وثمن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير للجمعية هذا الإنجاز، منوها في الوقت ذاته بما توليه القيادة من اهتمام بالغ بالإعاقة والمعاقين.

وأكد أمير عسير لدى توقيع عقد إنشاء مركز جمعية (الأطفال المعاقين) في عسير وتسلم المقاول أرض المشروع للبدء في إنشائه، إن المركز سيكون إضافة حضارية للمنطقة بما سيقدمه من خدمات متطورة للأطفال المعاقين الذين هم في أمس الحاجة إلى خدمات الجمعية، مقدما شكره لكل من وقف لمساندة هذا المشروع.

ودعا أمير منطقة عسير إلى تكاتف أهل الخير في المنطقة للمساهمة مع الجمعية لإقامة هذا المركز، نظرا للتكاليف الباهظة التي تتطلبها مثل هذه المشاريع، حيث إنها تستخدم أجهزة ومستلزمات طبية وتعليمية متطورة، وأجهزة ومعدات تأهيلية حديثة معروفة بكلفتها العالية، بالإضافة إلى الإنشاءات المعمارية والتجهيزات الخاصة التي لابد أن تتلاءم مع المركز وخدماته للأطفال المعاقين.

من جهته، أكد رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أن المركز يعكس تضافر جهود الجمعية وأهل الخير إلى جانب المساندة الحكومية ممثلة في اهتمام ودعم أمير منطقة عسير، مشيدا بدعم رجال الأعمال في المنطقة للمشروع والتفافهم حول عمل إنساني نبيل يخدم فئة عزيزة على الجميع.

وأوضح الأمير سلطان بن سلمان أن مركز رعاية الأطفال المعاقين في منطقة عسير يقدم بحول الله الخدمات العلاجية والتعليمية والتأهيلية للأطفال المعاقين من سن الميلاد حتى سن 12 وفق شروط الجمعية في تقديم برامج التأهيل إلى جانب الخدمات الاستشارية الاجتماعية للمعاقين في المنطقة والإسهام في تقديم الدعم والمساندة العلمية المباشرة من المركز وغير المباشرة من أمانة الجمعية لقضية الإعاقة بما يعزز حضور المركز كشريك رئيس في خدمة أبناء المنطقة.

ولفت الأمير سلطان إلى أن قدرة المركز الاستيعابية بكامل طاقته التشغيلية اليومية نحو 150 طفلا وطفلة، وسيبدأ العمل فيه تدريجيا إلى حين وصول المركز لهذه النسبة خلال السنوات الخمس الأولى من تاريخ بدء التشغيل.

وذكر أن المركز يضم خمس وحدات رئيسة، هي القسم الطبي ويضم الاستقبال والعيادات الاستشارية وعيادة العلاج الطبيعي وعيادة العلاج الوظيفي وعيادة علاج عيوب النطق وعلل الكلام وقسم الخدمة الاجتماعية وعيادة الأسنان والورشة الطبية والمسبح الطبي، فيما يشتمل القسم الثاني التعليمي ووحداته الطفولة المبكرة والتمهيدي والابتدائي والفصول التعليمية وفصول الأنشطة والعيادات النفسية إلى جانب الخدمات التكميلية في التعليم والتأهيل بالإضافة إلى إدارة المركز وتضم كافة المكاتب الإدارية وقاعات الاجتماعات ومصلى.

## خبراء عرب يبحثون تفعيل مبادرة السعودية بشأن الإرهاب

الرياض/متابعات :

أعلنت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن فريقاً من الخبراء العرب سيبحثون في اجتماعهم المعني بمكافحة الإرهاب يوم الاثنين المقبل في تونس، موضوع تفعيل مبادرة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، المتعلقة بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، من خلال المبادرة الدولية لتنفيذ إستراتيجية الأمم المتحدة الخاصة بذلك.

وأوضحت الأمانة العامة في بيان لها من مقرها في تونس أمس ، أن االاجتماع الذي سيعقد على مدى يومين سيناقش أيضاً، موضوعات تتعلق بالتعاون بين الأمانة، والأجهزة المختصة بمكافحة الإرهاب في المنظمات الإقليمية والدولية والمواجهة الفكرية له، فضلاً عن تناول وسائل الإعلام العربية لقضاياه.

وأفاد البيان، أن الاجتماع سيعقبه يوم الأربعاء «المؤتمر العربي الثالث عشر للمسئولين عن مكافحة الإرهاب»، الذي يفتتحه الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن على كومان، بمشاركة ممثلين عن مختلف الدول العربية من بينها السعودية فضلا عن جامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ويناقش المؤتمر قضايا تتناول العوامل التي تساعد في نشوء الجماعات الإرهابية وانتشارها وتجنيد عناصرها والسبل الكفيلة بمواجهتها ودور شبكات الدعم والإسناد في نشاط الجماعات الإرهابية وطرق التصدي له وتأثير العائلة في نشوء الشخصية الإرهابية، كما سيتم خلال المؤتمر عرض تجارب عدد من الدول العربية في مكافحة الإرهاب.

ومن المقرر أن تحال التوصيات التي تصدر عن المؤتمر، إلى الأمانة العامة تمهيداً لرفعها إلى الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب للنظر في اعتمادها.